

«اللوية» اختتمت حلقاتها الدراسية عن «بناء الدولة»

قباني: لا يجوز للقوى السياسية ان تقاسم الدولة سلطتها



اختتمت جامعة سيدة اللويزة سلسلة حلقاتها الدراسية التي عقدها برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، بالتعاون مع المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة بعنوان «بناء الدولة في لبنان».

وترأس الجلسة الأخيرة الوزير السابق الدكتور خالد قباني الذي لفت الى انه «منذ انشاء الدولة اللبنانية في العام ١٩٢٠ وللبنانيون يعيشون هاجس وامل بناء الدولة في لبنان، دولة حرة، سيّدة، ومستقلة. دولة قوية وعادلة تشكل ملاذاً وامنًا لمواطنيها، غير ان بناء الدولة لم يتم، وبقي الهاجس ينتاب المواطن».

ورأى الوزير قباني «ان اتفاق الطائف الذي تشكل على ثلاثة مبادئ او مرتكزات لبناء الدولة وهي مبدأ وحدة الدولة وصون العيش المشترك، ومبدأ المشاركة في الحكم، ومبدأ الغاء الطائفية السياسية بصورة تدريجية، قد اوجد حلولاً للمشاكل والصراعات التاريخية حول مسألة الهوية والمسألة الطائفية والمشاركة في الحكم من جهة، وفتح النظام السياسي على التغيير والتطوير من جهة ثانية، بما يثبت سلطة الدولة ودورها في الحفاظ على امن المواطن وحقوقه ومصالحه».

واكد «ان لا بديل للمواطن عن الدولة، ولا يجوز للطوائف او الاحزاب او للقوى السياسية ان تقاسم الدولة سلطتها او تشاركها في السيادة على اقليمها او على مواطنيها، او تنازع الدولة على

الوزير قباني يتوسط المحاضرين

الديمقراطية، ينطلق من المبادئ الأساسية للتسوية التاريخية التي اسمها اتفاق الطائف.»
واشار المشرف العام للمركز الدكتور وسيم حرب «الى ان المركز سيعمل مع الجامعة بشكل فعال على تعميم ثقافة بناء الدولة وعلى ان يتراقق المنبر الذي قدمته الجامعة مع عمل ميداني، بحيث تتوفر توعية وحالة نقاش عامة بعيدة عن اساليب العنف والتوتر».

ثملقى الدكتور انطوان نجم مداخلة بعنوان «ما العمل؟» عرض فيها لتشخيص استرجاعي منذ اعلان دولة لبنان الكبير في العام ١٩٢٠، ومسيرتها حتى اليوم لافتاً «الى استخلاص نتيجتين اساسيتين هما: دولة لبنان دولة تعاقدية بامتياز».

وشدد الدكتور ساسين عساف على وجوب بناء دولة القانون.

سلطتها، لأن ذلك يضعف الدولة وسلطتها ويذهب بهيبتها وبلغي دورها، ويضرب الوفاق الوطني وصيغة العيش المشترك».

ودعا «الى تنفيذ اتفاق الطائف تنفيذاً سليماً»، مؤكداً «اننا لم نفقد الامل ببناء الدولة، فالارادة اللبنانية الجامعة متوفرة، وعلينا مداواة الجروح واخراج النفوس من سجنها»، لافتاً الى «انها دعوة للتفكير والتحرك لكي نبني دولة حتى لا نفقد وطننا يراود احلام الكثيرين».

اما الوزير السابق عصام نعمان فأكد ان «النظام اللبناني في وضعه الحالي اضحى خطراً على الكيان، ولا يمكن انقاذ الكيان الا اذا جرى الانتقال من حال النظام الطوائفي القائم الى الدولة المدنية الديمقراطية»، و«ان السبيل الوحيد لبناء الدولة المدنية